

درس 4 | الصحابة والإخلاص | سلسلة كن صحابيا | راغب

السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده -

[00:00:00](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين. هذه هي الحلقة الرابعة من مجموعة كن صحابيا. [الدرس الرابع - 00:00:18](#)

تحدثنا في الدروس الثلاثة السابقة عن جيل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدثنا في الشريط الاول عن صفة هذا الجيل العظيم. خير الناس خير الكرون. تحدثنا عن هذا الجيل الذي رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم وعاش معه وتحدث اليه وتعلم منه مباشرة ثم نقل الرسالة بامانة الى من بعده بعد ذلك بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما زلنا الى اليوم نعلم بنقل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم للدين الينا. وتحدثنا في [الدرس - 00:00:53](#)

لو تفتكروا [الدرس](#) الذي كان اسمه القابضون على الجمر. تحدثنا فيه عن امكانية تقليد جيل الصحابة. بعض الناس تحبط من تقليد للصحابة لانه جيل عالي جدا لا احنا بنقول ان هذا الجيل جيل قدوة نستطيع ان نقلد هذا الجيل. نعم الذي يقلده والذي يعمل بسيرته -

[00:01:13](#)

كأنه يقبض على الجمر لكنه في المقابل كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ مثل اجر خمسين من صحابة رسول الله صلى الله يبقى ممكن نقلد هذا الابه؟ [والدرس الثالث](#) تحدثنا فيه عن صناعة الانسان. صناعة الانسان في الاسلام يعني ايه - [00:01:33](#)

في الاسلام وازاي الصحابي كان بيتحول من واحد ما لوش اي طموح في الدنيا غير ملذاته الشخصية وغير حياته الخاصة الى انسان احمل هم هذا الدين على عاتقه. يحمل هذه الدعوة الى كل ربوع الارض. تحدثنا عن امثلة الصحابة الكرام كيف اسلموا - [00:01:53](#)

وكيف انتقلوا من ظلمات الجاهلية الى نور الاسلام وذكرنا ان بدايات الصحابة كانت صعبة بل هي اصعب من بدايتنا ولا شك الصحابة كانوا يعبدون الها غير الله عز وجل. ونحن بحمد الله ولدنا مسلمين. الاب والام عند الصحابة كانوا من الكفار. والحمد لله - [00:02:13](#)

الاباء والامهات عندنا من المسلمين المؤمنين. وانتقال الصحابة من الكفر الى الايمان اختبار صعب جدا الحمد لله. نحن لم نعرض ان هذا الاختبار فبالتبعية انتقلنا من عدم الالتزام بهذا الدين الى الالتزام به لا شك انه اسهل من انتقال الصحابة مما - [00:02:33](#)

وعليه الى ما وصلوا اليه. احنا في هذه المحاضرات المحاضرة اللي هتيجي دلوقتي النهاردة المحاضرة الرابعة. واللي هيجي بعد كده ان شاء الله هنمسك في كل محاضرة صفة من صفات الصحابة او معنى من المعاني اللي الصحابة مارسوها في حياتهم ونشوف يا

تري كانوا فاهمينه ازاى؟ ازاى اتحركوا بهذا المعنى في حياتهم - [00:02:53](#)

وهو ده الطريق اللي مشي فيه الصحابة ووصلوا فيه الى ما وصلوا اليه من نعيم الله عز وجل في الآخرة. كما قال الله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. ذلك الفوز العظيم. يبقى نخلي بالنا احنا في هذه الدروس

- [00:03:13](#)

عايزين نكون عمليين عايزين نعرف ازاى ممكن نقلد جيل الصحابة؟ ازاى ممكن نمشي في نفس الطريق اللي مشيوا فيه؟ في هذه

المحاضرة نحاول ان نضع ايدينا على اول الطريق الذي صار فيه الصحابة. النهاردة هنتكلم على صفة من اهم صفوف - [00:03:33](#) الصحابة شيه هام جدا كان يميز جيل الصحابة. انا اعتبر هذا الشيه هو اهم شيه في حياة الصحابة. مطلقا. لا يمكن ان يكون هناك مؤمن بغير هذا الشيه بغير هذه الصفة. لا يمكن ان يقبل عمل بغير هذه الصفة. يعني هذه الصفة - [00:03:53](#) فعلا خطيرة. هذه هي صفة الاخلاص. لله عز وجل. الاخلاص انا عارف ان كل واحد مننا ممكن يقول انا مخلص او يعتقد اعتقادا جازما انه مخلص تمام الاخلاص لكن كيف كان مفهوم الصحابة عن الاخلاص - [00:04:14](#) ازاى الصحابة استوعبوا هذه الصفة؟ وازاي مارسوا هذه الصفة في حياتهم يا اخواني ويا اخواتي قبل ان ابدأ في وصف فهم الصحابة لصفة الاخلاص احب ان اذكر لكم ان هذا - [00:04:35](#) صدقا اعتبره من اهم الدروس في حياة المسلم من اهم الدروس من اخطر الدروس فعلا علشان كده عايزين نركز قوي عايزين نفهم قوي كل كلمة في الدرس النهاردة اللي معاه ورقة وقلم يكتب - [00:04:52](#) واللي بيسجل يبقى يسمع الشريط مرة واثنين وتلاتة القضية فعلا خطيرة يا اخوان. اللي هيسقط في امتحان الاخلاص هيسقط فين؟ هيسقط في النار. واللي هينجح هيعدي عدي فين؟ هيعدي في الجنة. القضية فعلا خطيرة - [00:05:07](#) شوف ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه في كتابه عن قضية الاخلاص اية في منتهى الخطورة يقول ولقد اوحى اليك انك يخاطب من؟ يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولقد اوحى اليك والى الذين - [00:05:26](#) من قبلك بقية الانبياء. ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت. لو ما كانش في اخلاص لان ليحبطن عملك. ولتكونن من الخاسرين. قضية خطيرة جدا. حتى هذا الكلام يوجه لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:42](#) نعم مفهوم ان الرسول مستحيل ان يشرك بالله عز وجل. ولكن هذا لتعظيم الجرم يا اخواني لتقبيح الفعل. والشرك هو عكس الاخلاص اللي هيشرك بالله عز وجل ما اخلص لله عز وجل. عارفين يعني ايه اخلاص - [00:06:02](#) الاخلاص يعني يكون عمل خالص تماما من كل شائبة. الشوائب هي الشركاء. يعني لو اشركت مع الله عز وجل واحد ثاني اي حد بنسبة خمسة وعشرين في المية مسلا فتفكر هتاخذ خمسة وسبعين في المية من الاجر ويروح عليك خمسة وعشرين في المية - [00:06:20](#) ولا هيروحوا العمل كله؟ هل سيحبط العمل كله لنسبة بسيطة من الاشارك؟ ما هو ربنا بيقول ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. اسمع معي كده الحديث ده اللي بيفسر هذا الموضوع. روى الامام مسلم عن - [00:06:40](#) ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى يعني هذا حديث قدسي يقول الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك - [00:07:00](#) من عمل عملا اشرك فيه معي غيري يحصل ايه؟ تركته وشركه يروحوا العالم كله. سبحان الله. في حديث بيوضح هذا المعنى بصورة اكبر. بيقول ايه؟ روى البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه. اما - [00:07:15](#) اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم واحد طالع يقاتل علشان الغنيمة الرجل يقاتل للمغنم. والرجل يقاتل للذكر. عشان يشتهر امره بين الناس. والرجل - [00:07:33](#) يقاتل ليرى مكانه. عشان يتقال ده شجاع فمن قاتل في سبيل الله؟ الراجل بيسال الرسول صلى الله عليه وسلم فمن من هؤلاء الثلاثة قاتل في سبيل الله فمن قاتل في سبيل الله - [00:07:53](#) سبحان الله الرسول صلى الله عليه وسلم اعرض عن كل هؤلاء الثلاثة. حتى ما ناقشش القضية بتاعتهم. قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. سواء بقى الاغراض الثلاثة اللي فاتوا دولت او غيرهم من الاغراض كل ده مش في ميزان الله عز وجل. كل ده ما ينفعش - [00:08:08](#) انه يتحط في جانب الاخلاص. كل ده اشراك بالله عز وجل. هي حاجة واحدة بس اللي بتكون في سبيل الله. من قاتل كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. نخلي بالناس المغنم يا اخواني ليس حراما بالعكس. فالله عز وجل شرع في - [00:08:28](#)

كتابي ان الغنيمة توزع اربعة اخماسها على الجيش. يعني المغنم ليس حراما. والذكر بالخير ليس حراما. واصفة الشجاعة ليست حراما ولكن هذا للعبد هذا للناس هذا حظ الناس وليس لله عز وجل. يعني انت بتقاتل عشان الحاجات دي لنفسك خلاص خدتها - [00:08:48](#) الدنيا فلا يحسب عند الله عز وجل. لكن اللي بيقاتل عشان يرفع كلمة الله عز وجل في الارض هو ده المقاتل في سبيل الله. في اخطر من هذا الحديث بيوضح المعنى بصورة اكبر واكبر. روى النسائي باسناد جيد عن ابي امامة رضي الله عنه وارضاه قال جاء رجل -

[00:09:08](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر. خلي بالك هو عايز اجر من ربنا سبحانه وتعالى يعني خارج في سبيل الله عز وجل لكن الى جانب هذا الخروج هو يلتمس ايضا الذكر عشان الناس تقول عليه فلان الذي - [00:09:28](#) قاتل وقاتل وحارب وانتصر ما الى ذلك من صفات المجاهدين فهو عايز اتنين عايز الاجر وعايز الذكر ارأيت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكرى ما له؟ الرجل يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما له يقصد من الاجر يعني له قد ايه من الاجر عند الله عز وجل؟ فقال

صلى الله عليه وسلم كلمة منتهى الخطورة. قال لا - [00:09:48](#)

شيء سبحانه الله لا شيء. يعني مش حتى نسبة الاجر خمسين في المية ولا خمسة وسبعين في المية؟ ولا خمسة وتسعين في المية؟ لا لا شيء فاعادها عليه ثلاثا. الراجل مستغرب. طب وهو خارج للأجر كمان؟ فالراجل مستغرب بيقول طب ما له يا رسول الله؟ مرة -

[00:10:14](#)

والتانية والتالثة يسأل والرسول يقول لا شيء. ورسول الله كما يقول ابو امامة يرد عليه في كل مرة لا شيء لا شيء ثم قال صلى الله عليه وسلم عشان يوضح له الصورة قال ان الله لا يقبل الا ما كان خالصا وابتغي - [00:10:34](#)

به وجهه سبحانه الله اقول لكم حديث مرعب من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. حديث فعلا مرعب. وفيه معنى عميق جدا جدا اعتقد ان احنا اتكلمنا في هذا الحديث لما جينا نتكلم على كيفية حفز القرآن الكريم. وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. نرجع

نعيد الحديث تاني - [00:10:54](#)

روى مسلم والنسائي واحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلي بالك ان اول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد اول واحد ربنا يحكم عليه يوم القيامة رجل استشهد واحد يقرا الحديث في اوله كده يقول

ايه؟ ده ما شاء الله يدخل الجنة بغير حساب - [00:11:14](#)

فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قعد يقول له اديتك كزا وكزا وكزا وكزا من النعم الضخمة الكسيرة التي لا تحصى من الله عز فقال قال الله عز وجل يعني فقال ما عملت فيها - [00:11:38](#)

قال قاتلت فيك حتى استشهدت. ما شاء الله. يعني اقصى الاعمال رفعة عند الله عز وجل. ذروة سنام الاسلام الجهاد في سبيل الله. قاتلت فيك حتى استشهدت. قال كذبت. سبحانه الله - [00:11:54](#)

كبر ولكنك قاتلت لان قال جريه وقد قيل هذا الرجل كان يقاتل للذكر كان يقاتل من اجل ان يشتهر بين الناس بانه مقاتل جريه شجاع. لان يقال جريه. فقد قيل الناس قالت اللي انت عايزه - [00:12:13](#)

ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي النار. ادي اول واحد. الراجل التاني اللي يقضى عليه يوم القيامة رجل تعلم العلم مش بس كده وعلمه. تعلم العلم وعلمه. وقرأ القرآن. فاوتي به - [00:12:31](#)

فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلمته ما شاء الله. امور عظيمة جدا علمت العلم وعلمته وقرأت القرآن فيك. قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم - [00:12:51](#)

وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل. انت ما كنتش بتعمل كده لربنا سبحانه وتعالى انت كنتم بتعملوا للناس عشان الناس تقول ده عالم وده قارئ. والناس قالت خلاص خدت اللي انت عايزه. فقد قيل - [00:13:11](#)

ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه الرجل الثاني ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. فقال فما عملت فيها - [00:13:26](#)

قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيه الا انفقت فيها لك. فقال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد. ده كريم قوي. الناس تتكلم عليك. فقد قيل. الناس فعلا قالت الكلام ده - [00:13:45](#)

ثم امر به فسحب على وجهه ثم القي في النار سبحانه الله لازم يا اخواني ويا اخواتي تقف وقفة مع هذا الحديث الخطير كان ممكن ربنا سبحانه وتعالى يسعر جهنم اول ما تسعر بزان او قاتل او مرتكب لكبيرة من الكبائر. او - [00:14:05](#)

قضية ضخمة من المعاصي كان ممكن. ولكن سبحانه الله ربنا اراد ان يسعرها اولاً بهؤلاء لاثبات ان عملهم الذي اشركوا فيه غير الله عز وجل قد احبط تماما. خلاص اكنه ما اتعلمش - [00:14:28](#)

وكل ده علشان ايه؟ علشان تعظيم قدر الاخلاص لله عز وجل الصحابة فهموا النقطة دي كويس علشان كده عاشوا حياتهم كلها لله عز وجل. عاشوا حياتهم بكاملها مخلصين لله عز وجل - [00:14:44](#)

لما نعرف الاحاديث ديت والايات ديت ونعرف فهم الصحابة لهذه الايات نقدر نفهم مواقف غريبة جدا في حياة الصحابة تعالوا شوفوا الموقف العجيب ده رواه النسائي عن شداد ابن الهاد رضي الله عنه وارضاه. شداد ابن الهدم من الصحابة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول جاء رجل - [00:15:02](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم فامن به واتبعه. رجل من الاعراب ثم قال اهاجر معك تعالوا نتعلم الاخلاص من هذا الاعرابي البسيط. اللي لسه يا دوبك امن برسول الله صلى الله عليه وسلم. طبعا لما امن بالرسول - [00:15:23](#)

بقى اسمه صحابي حقق شروط الصحابي زي ما ذكرناها قلنا ان الصحابي هو الرجل الذي امن برسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته ورآه او اجتمع به ومات على هذا الايمان. فالاعرابي ده بقى صحابي - [00:15:46](#)

فلذ اسلم جديد. فالرسول صلى الله عليه وسلم اوصى به بعض اصحابه. عشان يعلموه الدين فقعدوا يعلموا الدين ثم جاءت غزوة مباشرة بعد هذا التعليم البسيط لامور الدين جاءت غزوة. فلما كانت هذه الغزوة - [00:16:03](#)

علم النبي صلى الله عليه وسلم تبيا فقسمة تبي اللي هو ايه؟ نساء فقسم وقسم له يعني اقسام لهذا العربي الجديد. لسه اسلم حديثا لكنه دخل في الموقعة وانتصر الغنيمة على الناس فقسم السبي على الصحابة. الصحابي ده ما كنش موجود. الاعرابي ده كان في

مكان بعيد - [00:16:20](#)

فلما قسم صلى الله عليه وسلم الاقسام على الصحابة جعل له قسما وقال لاصحابه يعني لما يجي هذا الرجل اعطوا له قسما فجاء الرجل فدفعوه ايه فقال ما هذا؟ قال قسم قسمه لك النبي صلى الله عليه وسلم. خلي بالك - [00:16:42](#)

هو الذي يقسم. يعني هذا حلال خالص يا اخواني. وبعدين ده ايه ده ثدي؟ يعني نساء. يعني هناك ميل فطري له ومع ذلك تعال شف رد فعل الصحابي الاعرابي البسيط الذي اسلم منذ ايام القلائل يا ترى كان رد فعله ايه - [00:17:02](#)

تعالوا شوفوا عمل ايه اخذه وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما هذا؟ اللي يقرا على نفسه يفتكر ان هو مستقل هذا العطاء. ما هذا قال قسمته لك. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول قسمته لك. قال ما على هذا اتبعتك. ولكني اتبعتك - [00:17:23](#)

على ان ارمى الى ها هنا. اشاور للحتة دي في رقبته مكان في الحلق مكان مميت يا اخواني لو ضرب فيه بسهم قتل لا محالة. يقول ولكني اتبعتك على ان ارمى الى ها هنا - [00:17:44](#)

سهم فاموت فادخل الجنة عايزين نقف وقفة طويلة هنا في هذا الموقف هذا الفعل من الصحابي يا اخواني قد يستغربه البعض قد يعتقد ان هذه مبالغة وهي فعلا مبالغة لكنها مبالغة في الخير - [00:18:02](#)

الصحابي ده يا اخوة ويا اخوات مع ان عمره في الاسلام قليل جدا لكن سبحانه الله فهمه عميق جدا جدا. رؤيته جدا جدا الجنة يا اخواني كبرت قوي قوي قوي في عينيه. الجهاد بقى عنده يساوي الدنيا كلها. فخايف ياخذ حاجة تشغله - [00:18:21](#)

وعلى الالتهاب ومن ناحية ثانية خايف نيته تتغير ساعات الواحد بيبتدي عمل بنية خاصة لله عز وجل وبعدين لما تكسب فلوسه او تكثر منفعته من العمل وتتغير نيته. يعني زي اللي بيعمل مدرسة مسلا بنية ان ده مشروع تربوي اسلامي. هيفيد - [00:18:41](#)

الامة الاسلامية كلها عمل جميل جدا. وبعدين لما تيجي الفلوس الكثير يبتدي يغير في نيته بيبتدي يخلي الدنيا هي همه يرفع اسعار

المدرسة. يعمل رحلات باسعار يعني عالية ويكسب من ورائهم. يغير لبس - [00:19:00](#)

المدرسة كل سنة علشان اولياء الامور يضطروا يشتروا اللبس كل سنة. يكثر عدد الطلبة في كل طاسة. يعني بدل ما كان اية هخليهم عشرين او خمسة علشان الامور التربوية يببقوا ثلاثين واربعين وخمسين علشان الفلوس تكثر. مع انه عارف ان الابعاد التربوية اللي

كان ناوي يعملها في الفصل مش هيقدر - [00:19:17](#)

يقدر يعملها في العهد الكبير ده خلاص النية اتغيرت الصحابي الاعرابي البسيط ما كانش عايز يدخل في كل التجربة ديت. عايز يعيش حياة مخلصه لله عز وجل. وان قصرت هذه الحياة علشان كده رفض المغنم الحلال وقرر ان يشتغل لله عز وجل بدون اجر. وطبعا هذا

وان لم يكن فرضا - [00:19:37](#)

فهو من فضائل الاعمال والرسول صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه ذلك. ولم يذكر ان هذا تشدد منه بل قال ان تصدق الله يصدقك.

لو فعلا انت صادق في نيته ربنا يحقق لك اللي انت عايزه - [00:20:01](#)

عشان كده الواحد منا لازم يكون له اعمال خير كثير ما ياخدش عليها اجر من حد ما ياخدش عليها اجر علشان يثبت اخلاص نيته لله

عز وجل. يعني مدرس ممكن يدرس من غير فلوس للناس اللي محتاجة طبيب ممكن يعالج مين - [00:20:17](#)

الفلوس للناس المحتاجين محامي ممكن يتراجع عن مظلوم محتاج من غير فلوس علشان هو محامي بيشتغل لله عز وجل هذا مش

فرض لكن هذه وسيلة لاثبات الاخلاص لله عز وجل - [00:20:32](#)

واحد ممكن يسأل طبيب ايه الوسيلة اللي تعرف بيها انك مخلص تماما لله عز وجل في عمله كلنا بنقول احنا مخلصين لكن ساعات

بيكون هناك اجر على العمل يا ترى كل واحد خد اجر على العمل بقى مش مخلص؟ اقول له لا طبعا. ما الصحابة كانوا بياخدوا اجر

على عملهم. وبقية الصحابة في نفس الغد خدوا الغنيمة وخدوا - [00:20:49](#)

السبي امال ايه المشكلة؟ اخلاصهم عالي جدا. ازاى تفهم انك انت مخلص او غير مخلص؟ هقول لك ان المقياس الحقيقي في

الاخلاص انك تعمل العمل بصرف النزر خدته ولا ما خدته. اما اذا ربطت عملك بالاجر فهذا يدل على ضعف الاخلاص او غيابه اصلا -

[00:21:09](#)

تعالوا نرجع لقصر صحابي الاعرابي الصحابي قال انا مش عايز اخذ من السبي انا لم ادخل معك في الاسلام الا لاختك في سبيل الله

فقال له صلى الله عليه وسلم ان تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلا كما يقول شداد ابن الهاد رضي الله عنه وارضاه الحديس -

[00:21:29](#)

فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو. من غزوة تانية فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم يحمل بدينه مقتول جايبيته شهيد رضي الله

عنه وارضاه. الاعرابي قد اصابه سهم حيث اشار. سبحان الله - [00:21:50](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهو هو؟ حتى الرسول صلى الله عليه وسلم مستغرب السهل بيحي له في نفس المكان. قالوا نعم

قال صدق الله فصدقه. شايفين الاخلاص يا اخواني - [00:22:10](#)

ثم كفته النبي صلى الله عليه وسلم في جيبته. ثم قدمه فصلى عليه فكان فيما ظهر من صلواته اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك

فقتل شهيدا. انا شهيد على ذلك. الله. يا ترى في مكافأة احسن من كده - [00:22:25](#)

من ادراك يا اخي؟ لعلك تعمل عملا خالصا لله عز وجل تماما. وتكون النهاية في هذا العمل فتموت على هذا الاخلاص ويكون هذا العمل

هو سبب السعادة في الدنيا وفي الآخرة - [00:22:47](#)

هو ده الاخلاص اللي احنا عايزينه. تعالوا شوفوا الصديق رضي الله عنه وارضاه. وهو يعتق العبيد في بدء الدعم كان يشتري العبيد

بكميات كبيرة يدفع اموال ضخمة في شراء العبيد. وكان يشتري عبيد ضعفاء فقراء بسطاء. من الرجال ومن النساء على - [00:23:02](#)

فقال له ابوه ابو قحافة وكان ما زال مشركا قال له يا بني اراك تعتق رقابا ضعافا فلو انك اعتقت رجلا جلدا يمنعونك؟ فقال الصديق

رضي الله عنه وارضاه يا ابت انما ابتغي - [00:23:20](#)

وجه الله عز وجل انا مش عايز اي حاجة غير رضا ربنا سبحانه وتعالى. انما ابتغي وجه الله عز وجل هو ده الاخلاص يا اخواني فانزل

الله عز وجل قوله - [00:23:40](#)

وسيجنبها الاتقى هذه من اعظم مناقب الصديق رضي الله عنه وارضاه. الله عز وجل يشهد له بانه الاتقى. وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ما يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى. هو ده الاخلاص. وما لاحد عنده من نعمة - [00:23:52](#)

الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. مش عايز حاجة غير انه يرضي ربنا سبحانه وتعالى فقط ولسوف يرضى. هي دي برضو نتيجة الاخلاص. ان يرضى عنه الله عز وجل. طيب واحد ممكن يقول لي والله الكلام سهل - [00:24:15](#)

لكن التطبيق صعب بل عسير. اقول له ايه؟ اقول له صدقت فعلا كلامك كله منتهى الصدق والحق. شيه صعب فعلا احد التابعين يقول ما عالجت شيئا اشد علي من نيتي اكثر شيه صعب هو النية هو الاخلاص. لكن سبحان الله لازم تكون في طريقة لزرع الاخلاص لازم -

[00:24:33](#)

ما هو ربنا سبحانه وتعالى مش هيطلب منا حاجة الا وهو يعلم اننا نقدر على فعلها فواحد ممكن يقول لي طيب قل لي طريقة عملية للاخلاص عارفين اذا قلت لي قل لي على شيه واحد بس - [00:24:59](#)

واحد بس اذا فعلته زرعت الاخلاص في قلبي. عارفين اقول له ايه؟ اقول له حاجة واحدة. اقول له اعطى له قدره تخلص نعم بس حط ميت خط تحت الجملة ديت - [00:25:15](#)

بروز كده العبارة ديت وخليها صورة دايم في خيالك للاخلاص لله عز وجل اعطى له قدره تخلص له والله يا اخواني لو عرفت قدر الله عز وجل مش ممكن هتقدروا تشتغلوا ليه؟ مستحيل - [00:25:31](#)

يأتي الاشرار يا اخواني ويا اخواتي عندما لا تعطي لله عز وجل قدره شوف ربنا بيقول ايه وفكر في كل كلمة. قال وما قدروا الله حق قدره. ادي المرض. الناس - [00:25:49](#)

التي لم تعطي لله عز وجل قدره. وما قدروا الله حق قدره. والارض جميعا قبضته يوم القيامة السماوات مطويات بيمينه. ادي بعض علامات قدرة الله عز وجل. الارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسماوات - [00:26:05](#)

خطوات بيمينه سبحانه وتعالى. ادي اللي مفروض نعمله. تعظيم وتقدير واجلال لله عز وجل سبحانه وتعالى واسمع بقى بيقول ايه سبحانه وتعالى عما يشركون مين هما اللي بيشركوا الذين لم يعطوا لله عز وجل قدره - [00:26:25](#)

وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون يأتي الاشرار عندما لا يعطي العبد لله عز وجل قدره الصحابة عرفوا هذا القبر لله عز وجل - [00:26:47](#)

ولذلك علموا ان من يعمل لارضاء غير الله عز وجل فهو سفیه. هذا نوع من السفه نوع من حماقة. ان تعرف قدر الله عز وجل ثم تعمل لغيره. طيب ازاى ممكن نعطي لله عز وجل قدره؟ اقول لك اكثر من النظر وتدبرك - [00:27:06](#)

في كتاب الله عز وجل المقروء وفي كتاب الله عز وجل المنظور. ايه هو كتاب الله المقروء؟ وايه هو كتاب الله المنظور عايزين ترجمة لهذا الكلام تعالوا نشوف الكتاب الاولاني الكتاب المقروء القرآن الكريم - [00:27:26](#)

اقرا اي سورة او اي اية لابد انك ستعطي لله قدره. سبحانه وتعالى. اي اية بس تدبر في كل اية واقف على كل كلمة. الرسول صلى الله عليه وسلم كان احيانا يقوم الليل كله باية واحدة - [00:27:44](#)

يقعد يصلي طول الليل باية واحدة قام ليلة كاملة بقوله سبحانه وتعالى ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. لو فكرت في الاية ديت مش ممكن تشتغل لغير ربنا سبحانه وتعالى - [00:28:03](#)

ما هو كل شيه في ايديه. طيب ليه تشتغل لغيره؟ الرزق بايديه سبحانه وتعالى. قلوب العباد بايديه سبحانه وتعالى. المقادير كلها سبحانه وتعالى الحياة بيده الموت بيده الجنة بيده النار بيده ما فيش حد غيره هيحاسبك يوم القيامة طب ليه - [00:28:20](#)

سبحانه وتعالى هو الاول وهو الاخر هو المحيي وهو المميت هو النافع وهو الضار هو المبدئ وهو المعين هو الملك. هو الملك يا اخواني هو الملك الذي يملك كل شيه - [00:28:40](#)

اي ملك من ملوك الارض ملك نسبي غير مطلق. وان كان يطلق عليه لقب ملك. لكن في الاخر هو ملك نسبي يملك اشياء ولا تملك

اشياء اخرى قد يعتليه الفقر قد يعتريه المرض قد يعتريه الضعف قد يعتريه الحزن قد يعتريه الالم وسيعتريه الموت - [00:28:58](#) لا حالة قد يعتريه الموت ما يقدرش يملك سعادة الناس. ولا حب الناس ولا اعمار الناس ولا ارزاق الناس ملك ناس بيها ملك بسيط حقير تافه ولازم في الاخر هيسيبه - [00:29:18](#)

اما الملك هيزول واما هو نفسه هيموت ويترك الملك فكل ده ملك نسبة لكن الله سبحانه وتعالى ملكه مطلق. ازاي ممكن تشتغل لغيره اقرا مثلا في كتاب الله عز وجل - [00:29:33](#)

وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم هو ده كتاب الله عز وجل المقروء في القرآن الكريم وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم. قل اغير الله اتخذ وليا فاطر السماوات والارض هو ده الاخلاص - [00:29:49](#)

بتسألني اتخذ واحد غير ربنا سبحانه وتعالى ولي؟ ازاي؟ قل اغير الله اتخذ وليا؟ فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم ادي سبب الاخلاص. اي حد غيره يطعم ولا يطعم. رئيس المصلحة مدير المدرسة - [00:30:12](#)

السلطان الشرطي اي حد يطعم ولا يطعم. انما الله عز وجل يطعم سبحانه وتعالى. ولا يطعم. قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن من ايه؟ ولا تكونن من المشركين. خل بالك من الكلام - [00:30:32](#)

اللي بيشارك بالله عز وجل هو الذي يتخذ وليا غير الله عز وجل قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. ادي ساعتين الاخلاص كل الناس تملك اشياء بسيطة في الدنيا - [00:30:50](#)

لكن لا تملك شيئا مطلقا في الاخرة. ادي الله عز وجل يملك الاخرة بكاملها تكمل الايات اسمع ربنا يقول ايه؟ من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين وخلي بالك بقى وان يمسسك الله بضر - [00:31:06](#)

فلا كاشف له الا هو. وان يمتدك بخير فهو على كل شيه قدير. ادي سبب تالت في الاخلاص. ما حدش هينفعك غيره يبقى هو يطعم ولا يطعم الرزق كله جاي من عنده - [00:31:23](#)

وهو يملك يوم القيامة ولا احد من البشر او الخلق يملك هذا اليوم الا الله عز وجل. والحاجة التالته انه هو الذي ينفع ويضر سبحانه سعادة والحاجة الرابعة وهو القاهر فوق عباده. يعني حتى ان ما كانش بارادتك هيبقى من غصب عنك - [00:31:37](#)

هو القاهر فوق عباده. انت عايز تخلص او مش عايز تخلص اللي ربنا سبحانه وتعالى عايزه هيكون. وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم حكيم خبير ازاي ممكن تقرا الكلام ده في كتاب ربنا سبحانه وتعالى؟ ولا تخلص لله عز وجل. اقرأ مثلا لله ما في السماوات والارض - [00:31:57](#)

ان الله هو الغني الحميد. ولو اننا في الارض من شجرة اقلام. يا سبحان الله! اقف لحزة كده تقف لحظة وتخيل كل اشجار الارض تخيل كل الغابات اللي سمعت عنها في امريكا وفي اوروبا وفي مصر وفي غيرها سبحان الله - [00:32:18](#)

اشجار لا نهائية. تخيل ان كل هذه الاشجار اقلام. والبحر يمد من بعده سبعة البحر عبارة عن حبر ميدان ليكتب ايات الله عز وجل الشجر اقلام والبحر ممداد. ومع ذلك ما نفذت - [00:32:39](#)

كلمات الله ما نفذت ايات الله عز وجل في الارض ولو اننا في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله ان الله عزيز - [00:33:03](#)

حكيم ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة ما فيش حاجة صعبة عند ربنا سبحانه وتعالى خلق البشر كخلق انسان واحد. ما فيش حاجة سهلة وحاجة صعبة. هو كله كن فيكون. ما خلقكم ولا بعثكم - [00:33:17](#)

الا كنفس واحدة ان الله سميع بصير. الم تر ان الله يولد الليل في النهار ويولد النهار في الليل. ادي اية بتشوفها كل يوم وعلشان تشوفها كل يوم الكون كله ماشي بينظام معين. لو الارض غيرت من سرعتها بدرجة بسيطة جدا. او الشمس غيرت من - [00:33:36](#)

ساعتها بدرجة بسيطة جدا لا هتشوف الليل في ميعاده ولا هتشوف النهار في ميعاده. لكن ده ما بيحصلش عمر الليل ما اتأخر وعمر النهار ما اتأخر الم ترى ان الله يولد الليل في النهار - [00:33:59](#)

ويولد النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى. وان الله بما تعملون خبير ذلك بان الله هو الحق قوة الاخلاص

وان ما يدعون من دونه الباطل هو ده الاشرار. وان الله هو العلي الكبير. اقرأ القرآن يا اخي - [00:34:13](#)

اقرا القرآن فتنع اقرا القرآن واقف على كل كلمة وكل اية اقرا كلام ربنا سبحانه وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. يخاطب اولئك الذين لا يعملون لله عز وجل. الناس اللي بتقول انا عبد المأمور - [00:34:36](#)

فتمارس المنكر وتمارس الظلم وتمارس الخطأ لان هناك من البشر من امرهم بذلك. قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله وبعدين بيتدي يعدد بقى ايه ضعف هؤلاء الذين يدعونهم من دون الله عز وجل. لا يملكون مثقال ذرة - [00:34:55](#)

في السماوات ولا في الارض ادي اول حاجة لا يملكون مثقال ذرة سبحانه الله شوف قد ايه الضعف لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ادي اول حاجة وما - [00:35:15](#)

لهم فيهما من شرك يعني لا يشركون في حكم اي جزء في السماوات ولا في الارض وما له سبحانه وتعالى وما له منهم من ظهير ما فيش مساعد ما فيش معين. يعني ولا حتى بيساعد ربنا سبحانه وتعالى - [00:35:29](#)

في حكم الله عز وجل في السماوات والارض. والحاجة الرابعة ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. يعني فهؤلاء يوم القيامة مش هيقدروا يشفعوا. حتى ان كانوا ما بيحكموش وما بيملكوش وما بيساعدوش في الحكم. كمان مش هيقدروا يشفعوا يوم القيامة -

[00:35:47](#)

يعني لا يملكون شيئا في المقدمة ولا يملكون شيئا في المؤخرة. لا يملكون شيئا في الدنيا ولا يملكون شيئا في الآخرة. طب ليه نشغل بهم ندعوا الذين دعمتم من دون الله - [00:36:07](#)

لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له وبعدين تمر الايات ورا الايات يجي في الاخر يقول قل اروني الذين الحقتم به شركاء كلا بل هو الله - [00:36:20](#)

العزيم الحكيم اقرأ مثلا قول الله عز وجل وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم تخيل الكرسي الذي وسع السماوات والارض روى البيهقي وقال صحيح وكذلك قال ابن كثير عن ابي ذر الازهري رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ركز - [00:36:44](#)

في كلمات الرسول صلى الله عليه وسلم. والذي نفسي بيده ما السماوات السبع والارضون السبع عند الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة سموات السبع تخيل! السماوات السبع كل اللي احنا بنشوفه في الكون ده كل ده ما وصلش للسماء الدنيا - [00:37:13](#)

تخيل بقى السماوات السبع والارضون السبع عند الكرسي كحلقة في فلاة كحلقة ملقاة في فلاة. حلقة حديد ملقاة في صحراء واسعة وسبحان الله ده الكرسي امال ايه العرش؟ عرش الرحمن سبحانه وتعالى. يقول صلى الله عليه وسلم وان فضل العرش على الكرسي -

[00:37:38](#)

وفضل الفلاح على تلك الحلقة. يا سبحان الله العرش بالنسبة للكرسي زي السحرة بالنسبة للحلقة الصغيرة الملقاة يعني كل السماوات وكل الارض كلها ما تساويش اي شيه في كرسي الله عز وجل او في عرش الله عز وجل - [00:38:02](#)

هو ده ربنا اللي عرفناه في القرآن الكريم ازاى ممكن بعد ما تعرف كل ده؟ ما تبقاش مخلص لربنا سبحانه وتعالى. كيف يمكن ان تطلب من غيره ولا تطلب منه - [00:38:23](#)

كيف يمكن ان تخاف من غيري ولا تخاف منه كيف يمكن ان تتوكل على غيره ولا تتوكل عليه؟ كيف يمكن ان تلجأ الى غيره ولا تلجأ اليه احنا كل اللي قلناه في المحاضرة لحد دلوقتي سبع تمن ايام - [00:38:36](#)

انا عايزك تتخيل قد ايه هنبقى مخلصين لو قرينا كتاب ربنا كله بتدبر وبفهم وبوعي يكفي انك تفكر فقط في ان هذا الكلام هو كلام الله عز وجل. شيه مهول - [00:38:53](#)

القرآن يا اخوان رسالة من الله عز وجل اليك. فعلا اهتمامك بقراءة الرسالة بتدبر يكون تعظيم وتقدير للذي ارسل اليك الرسالة وبالتالي يا اخواني عشان نبحس عن الاخلاص لازم نقرا الرسالة اللي جاية لنا من ربنا سبحانه وتعالى - [00:39:09](#)

نقرا كتاب الله المقروء قود الكتاب الاولاني الكتاب الثاني تعالوا نشوف كتاب الله المنظور. كتاب الله المنظور هو الكون. هو الخلق

تفكر يا اخي في خلق السماوات والارض ادي خلق من خلق الله عز وجل. شف ربنا بيقول ايه يعني في الكتاب. لخلق السماوات والارض اكثر من خلق الناس - [00:39:30](#)

ولكن اكثر الناس لا يعلمون هذا الكون يا اخواني فسيح فسيح جدا لدرجة يتوه العقل فيها تماما ومش ممكن هتقدر تتخيلها تخيل تعالى كده نفكر في الكون تخيل ان في طائرة خيالية لسه ما اخترعوهاش لحد دلوقتي - [00:39:56](#)

طائرة خيالية تسير بسرعة تلتमित الف كيلو متر في السانية الواحدة. يا نهار ابيض تلتमित الف كيلو متر في الثانية الواحدة ترى اوعى تتخيل معايا كده ترى كم من الوقت تحتاج للتجول في ارجاء الكون - [00:40:17](#)

عارفين تحتاجي قد ايه تحتاج لالف مليون سنة الف مليون سنة وفي الاخر برضو مش هتقدر. ليه؟ لان الكون يتمدد يتوسع كما قال الله عز وجل بايد وانا لموسعون تعالى فكر معايا الارض تبعد عن الشمس مسافة قد ايه مية وخمسين مليون كيلو متر. تخيل - [00:40:38](#)

وهي تدور اي الارض تدور في محورها بسرعة الف وستمية كيلو متر في الساعة الف وستمية كيلو متر في الساعة الدائرة اللي الارض بتدور فيها قطرها قد ايه قطرها تلتमित مليون كيلو متر. تخيل الارقام تلتमित مليون كيلو متر - [00:41:08](#)

وبتكمل الدورة بقدر ايه؟ في سنة كاملة طيب الارض مع تمن كواكب تانية مع الشمس المجموعة الشمسية يعني المجموعة الشمسية زي ما انتم عارفين تسع كواكب ابعد واحد فيها اللي هو كوكب - [00:41:29](#)

بيدور في دايرة قطرها قد ايه في الطاعة اتناشر واسمع الرقم اتناشر مليون مليون كيلو متر بيدور حوالي الشمس الدائرة بتاعته اتناشر مليون مليون كيلو متر كل دية المجموعة الشمسية بس - [00:41:42](#)

الشمس نفسها مش سابتة الشمس نفسها هي كمان بتلف هي كمان بتدور بتدور في فلك ومعها كل الكواكب اللي حواليها اللي منها الارض سرعة الشمس تسعمية وستين الف كيلو متر في الساعة - [00:42:02](#)

الشمس دي يا اخواني احد الشموس في مجرة هائلة اسمها مجرة ضرب اللبنة الشمس ديت معها كام شمس زيها وحواليها كواكب زي الارض واكبر واصغر حواليها برضه حوالي الشمس اللي زي شمسنا كم - [00:42:17](#)

في مجرد ضرب اللبان كم شمس في مجرة ضرب اللبان؟ عارفين قد ايه ربعميت الف مليون شمس يا نهار ابيض ربعميت الف مليون شمس زي شمسنا في مجرة درب اللبنة. اكيد بقى الكون كله عبارة عن مجرة ضرب اللبنة بس. لا - [00:42:34](#)

ده مجرد ضرب اللبنة ديت واحدة من مجرات هائلة في الكون هو في كم مجرب في الكون بميتين الف مليون مجرة زي مجرة درب اللبنة. طبعا واحد مخه خلاص فاهم. ارجع بقى راجع المعلومات ديت اللي كان بيكتب - [00:42:55](#)

يرجع يقرأ اللي كتبه واللي كان بيسمع الشريط يرجع يراجع تاني اللي سمعه وشوفوا الارقام ديت هو ده ملكوت ربنا سبحانه وتعالى او جزء من ملكوت ربنا سبحانه وتعالى هو ده جزء الكون اللي احنا شفناه - [00:43:12](#)

بالتلسكوبات وكل ما نخترع تلسكوب اكبر كل ما نشوف اكثر كل هذه المليارات تدور في الكون دون تصادم. بعض المجرات بتخش جوة مجرات تانية بكاملها دون ان تصطمم الله قد ايه تكون عظيم - [00:43:27](#)

طمع من هذا يا اخواني هذا صنع الله عز وجل هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين. ازاي واحد ممكن يعرف كل كل المعلومات ديت وكل الحقائق ديت وما يعبدش ربنا سبحانه وتعالى حق العبادة. ازاي ممكن يعرف كل ده ولا يعمل لله عز وجل - [00:43:45](#)

او يعمل لغيره او يشرك بالله عز وجل احدا او شيئا. ازاي مستحيل دية كانت اكبر حاجات في الكون السماوات والارض تعالوا نتدبر في حاجة صغيرة قوي قوي قوي في الكون - [00:44:10](#)

تعبنا تدبر في الذرة سبحان الله الذرة صغيرة جدا في الحجم لدرجة اننا لا نستطيع بالمناظير الكبيرة جدا التي ملايين المرات لا نستطيع ان نرى هذه الذرة هذه الذرة العجيبة سبحان الله! تحتوي على نفس نظام الكواكب السيارة حوالي الشمس - [00:44:26](#)

نفس نظام النجوم الدائرة في المجرة. سبحان الله ده يثبت ان خالق هذا الكون هو خالق واحد. وحدة الخالق لان كل الكون زي بعضه

كل الكون فيه حاجات متشابهة جدا جدا جدا - [00:44:48](#)

هذه الذرة الدقيقة جدا جدا جدا. تحتوي على الكترولونات بتدور حوالين بروتون. زي ما الارض كده الكواكب بيدوروا حوالين الشمس ادي برضك الكترولونات بتدور حوالين البروتون. يا ترى حجم الالكترولون قد ايه تتزرع - [00:45:05](#)

نسبة الالكترولون الى الذرة بتساوي كام لكام؟ عارفين كم لكم؟ عشان تفهموا حجم الالكترولون ده قد ايه؟ احنا قلنا الزرة ما نقدرش نشوفها لانها صغيرة كده جدا جدا الالكترولون يا اخواني واحد على الف مليون من حجم الزرة. يا سبحانك يا رب - [00:45:24](#)

واحد على الف مليون من حجم الذرة. الالكترولون بيدور حوالين البروتون. بلايين المرات. بلايين مرات في الثانية الواحدة عقلك لازم هيتوه لما تفكر في الحاجات دي الالكترولون اصغر من الذرة - [00:45:43](#)

بكتير قوي زي ما انتم شايفين علشان كده نقدر نفهم كلام ربنا سبحانه وتعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين - [00:46:02](#)

العلماء السابقون كانوا يعتقدون ان هذه الصيغة مبالغه ولا اصغر من ذلك. لان في اعتقادهم ان ما فيش حاجة اصغر من الذرة. لكن سبحان الله ادي العلم اللي ربنا سبحانه وتعالى من به علينا ادي العلم بيثبت ان الالكترولون اصغر من الذرة الف مليون مرة. وسبحان الله احنا - [00:46:18](#)

مش عارفين بكرة في ايه؟ انا متأكد اننا هنلاقي بعد كده ان الالكترولون ده هذا الجسيم الصغير جدا جدا جوة الذرة جواه عالم ضخم جدا من احنا لسه ما عرفناهاش وبكرة هنعرفها - [00:46:38](#)

طب ليه بنروح بعيد تعالوا نفكر في نفسنا في جسمنا في حياتنا نفسها. وفي انفسكم افلا تبصرون الانسان قد ينبر نظام الاتصالات في العصر الحديث تليفونات ونت واقمار صناعية حاجات كتير لكن سبحان الله تعالى بص جواك - [00:46:52](#)

تعال بص لنظامك العصبي لنظام الاقتصاد جواك. النظام العصبي في الانسان بيضم الف مليون خلية عصبية الف مليون خلي بالك الارقام ديت جواك جوة الطفل وجوة الشاب وجوة الشيخ الكبير الف مليون خلية عصبية جواك نظام الاتصالات الرهيبة - [00:47:14](#)

اللي ربنا سبحانه وتعالى خلقه جواك من كل خلية تخرج اسلاك تنتشر في انحاء الجسم المختلفة عشان تتحكم في كل وظائف الجسم في خلايا رايحة للرئة في خلايا رايحة للعين رايحة للقلب رايحة لكل عضو في الجسم - [00:47:35](#)

الاخبار بتمشي في الاسلاك ديت بسرعة اكبر من مية كيلو في الساعة. جوة جسمك. تخيل! الاخبار بتمشي بسرعة اكثر من مية كيلو متر بالساعة عايز تدوق عندك عشر تلاف شعيرة في لسانك عشان تتزوق - [00:47:52](#)

عايز تسمع عندك في كل وزن عشر تلاف خلية سمعية. عايز تشوف واسمع الرقم ده. عايز تشوف عندك في كل مية وتلاتين مليون خلية ملتقطة بالضوء عشان تعرف تشوف كويس - [00:48:09](#)

مية وتلاتين مليون خلية في العين الصغيرة العين الواحدة مية وتلاتين مليون خلية حران عندك تلاثة مليون غدة عرقية تفرز لك عرق بارد عشان تلتف حرارة الجسم. شف قد ايه ربنا رحيم بك - [00:48:27](#)

عندك ربع مليون خلية بتلتقط الاشياء الباردة. تبعتها للمخ فيبيعت اوامر بتوسيع الشرايين عشان الدم يكثر تكثر في الجسم ده جزء يا اخواني من الجسم ده جزء من الجهاز العصبي ولسه في الجهاز الهضمي والبولي والتنفسي والدوري وغيره عالم ما لوش نهاية. كل ده جوة جسمك - [00:48:43](#)

اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكتب ربك انه على كل شيه شهيد هو ده ربنا يا اخواني هذا هو الله الذي نعبد. هذا هو الله الذي يجب ان نخلص له - [00:49:07](#)

كيف نطلب رضا غيره بسخطه كيف نخشى غيره سبحان الله هؤلاء المتكبرون المتجبرون الظالمون ما هم الا اجسام بسيطة جدا لا ترى على وجه الارض على وجه الارض فقط - [00:49:26](#)

فكيف اذا تخيلت الكون المسيح كيف يخشى المؤمن رجلا يعلم انه خلق لفترة مؤقتة ثم هو حتما سيموت وكيف لا يخشى المؤمن الله الحي الذي لا يموت كيف يحب المؤمن احدا ينهاه ان يسير في طريق هذا الله العظيم الجليل القدير سبحانه وتعالى - [00:49:42](#)

هو ده ربنا اللي مفروض نخلص له يا اخوان هو ده ربنا اللي المفروض نعبده ما اسهل يا اخواني ويا اخواتي ان يثني الله الخلق اجمعين. ما افهم في ناس كثير مغرورة بتعتقد انها ملكت شيئا - [00:50:05](#)

فاذا بهم يناطحون الله عز وجل في ملكه ويحاربونه في شرعه ويعذبون اوليائه ويتقربون الى اعدائه اليهم اهدي قول الله عز وجل الم تر ان الله خلق السماوات والارض بالحق ان يشأ يذهبكم ويأتي - [00:50:22](#)

خلق جديد وما ذلك على الله بعييد يا اهل الارض اجمعين. والله لو ابطأت الكرة الارضية من سرعتها قليلا لقتل الخلق كلهم اجمعون من فوق سطحها ولقد قذفت معهم ابنتهم وادواتهم واسلحتهم وكل ما يملكون - [00:50:41](#)

ولكنه سبحانه وتعالى يؤخرهم يؤخرهم الى اجل مسمى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون - [00:51:02](#)

الصحابة يا اخواني ويا اخواتي صحابة رضوان الله عليهم عرفوا قدر الله عز وجل عرفوا قدر الله بمعطيات اقل بكثير من المعطيات التي معنا. ما كانش عندهم كل هذه العلوم التي تعطي كل - [00:51:20](#)

هذه التفاصيل لكن سبحان الله اي تفكر اي تفكر في خلق الله عز وجل يقود الى الايمان به والاخلاص له اي تفكر حتى ولو كنت بسيط. شف ربنا بيقول لك ايه في الكتاب. افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت - [00:51:37](#)

بس اتفرج على الابل من برة كده من غير ما تعرف تفاصيل بقى الجهاز التنفسي والدوري والهضمي والبولي وكل التفاصيل اللي قلناها ديت لا بس اتفرج على الابل افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ والى السماء كيف رفعت؟ بدون الدخول في تفاصيل الارض وحجمها

- [00:51:55](#)

وحجمها والشمس وحجمها والمجرات لا والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت امور معجزة ايوه احنا اتعودنا على هذه الامور لكن هذا التعود لا يمنع هذا الاعجاز الرهيب في هذه الاشياء - [00:52:15](#)

انت دبرت فيها على ضحالة العلوم فانك لا شك ستعظم الله عز وجل الذي خلق هذه الاشياء فما بالك لو تبهر الناس في علومهم تفكر يا اخواني شيه في غاية الاهمية لتثبيت الاخلاص - [00:52:34](#)

في نفس المؤمن لذلك سئلت ام الدرداء رضي الله عنها وارضها قالوا لها ما كان اكثر شأن ابي الدرداء اكثر حاجة كان بيعملها قالت كان اكثر شأنه التفكير والتفكر وسبحان الله قيل له قيل لابي الدرداء افتري التفكير عملا من الاعمال؟ قال نعم هو اليقين. يا سلام -

[00:52:51](#)

هو اليقين في الله عز وجل اذا تفكرت في خلق الله عز وجل لا شك انك ستخلص له لذلك كان الحسن البصري رحمه الله يقول تفكر ساعة خير من قيام ليلة. تفكر ساعة - [00:53:18](#)

خير من قيام ليل شايقين الاعرابي اللي عرف وجود ربنا سبحانه وتعالى؟ بمعلومات بسيطة جدا جدا جدا. هي بتقل ايه؟ قال البعرة تدل على البعيد. يعني لو شفت بعير اكيد في بعير عدى من هنا. البعرة تدل على البعير. والاثار يدل على - [00:53:34](#)

المسير اثر الاقدام يدل ان في حد كان ماشي هنا. افسماء ذات افلاك. وارض ذات فجاج. الا على العليم الخبير تفقد اعرابي بمعلومات بسيطة جدا عرف ربنا سبحانه وتعالى - [00:53:55](#)

فما بالك اللي عرف كل هذه المعلومات التي ذكرنا طرفا قليلا قليلا منها في هذه المغامرة يا اخواننا يا اخواني عندما فقه الصحابة قدر الله عز وجل عن طريق القراءة كتابي الله عز وجل المقروء والمنظور. استصغروا كل ما هو دون الله عز وجل -

[00:54:14](#)

عملوا لله عز وجل ولم يعملوا لغيره. خافوا منهم ولم يخافوا من غيرهم اعتصموا به ولم يعتصموا بغيره والكلام ده بيفسر لنا مواقف كثير جدا جدا في حياة الصحابة. نتعجب لها كثيرا - [00:54:38](#)

تعالوا كده نشوف موقف عبدالله بن حذافة رضي الله عنه وارضاه امام هران عبدالله بن حذافة وقع اسيرا في يده رفع. ملك الروم في سنة تسعناشر من الهجرة وهربت لي سمعت كثير قوي قوي عن سباء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسمع عن

عزوفهم عن الدنيا. وسمع عن استهانتهم - 00:54:53

كل قوى الارض سواء الفرس او الرومان او غيرهم اهراق اللي عايز يختبر هذا الامر بنفسه عايز يعرف هو ايه طبيعة الناس دولت اللي هزموا كل جيوش الارض بهذه الصورة الغربية جدا - 00:55:16

تاه راقي مسك عبدالله بن حزافة وبدأ يسأله. قال اني اعرض عليك امرا. الكلام يا راقي فقال عبدالله ما هو فقال يا رب اعرض عليك ان تتنصر مرة واحدة كده اعرض عليك ان تتنصر. طب ايه التمن؟ قال في راسي فان فعلت خليت سبيلك واكرمك - 00:55:31
مثواك ساطبق حريتك وهكرمك. طبعا الملك لما بيكرم بيكرم يعني بكتير. واكرمت مسواك فقال عبدالله خلي بالك بقى من الثبات والاخلاص لربنا سبحانه وتعالى قال عبدالله هيهات انت بتحلم هيهات ان الموت لاحب الي الف مرة مما تدعوني اليه - 00:55:56
ان الموت لاحب الي الف مرة مما تدعون اليه تهارات لما يباس قال له اني لاراك رجلا شهما فان اجبتني الى ما اعرضه عليك. يعني النسانية اشركتك في امري وقاسمتك سلطان - 00:56:22

اديك نص الامبراطورية الرومانية تخيلوا قد ايه العرض عرض رهيب جدا احنا بنتكلم في دولة ملكت نصف الارض. يعني عبدالله بن حزيفة في لحظة كده هيكون عنده ربع الارض. شف الناس قد ايه بتبيع دينها - 00:56:43
باشياء تافهة حقيرة ما تساويش واحد على الف مليون من اللي عرض على عبدالله ابن حزافة رضي الله عنه وارضاه شوف عبدالله بيرد بيقول ايه رد عليه ويبتسم ابتسامة سخرية سخرية كبيرة قوي قوي من هرقل ملك الروم. قال والله - 00:56:58
لو اعطيتني جميع ما تملك مش بس النص. لا كل الامبراطورية الرومانية جميع ما تملك وجميع ما ملكته العرب على ان ارجع عن دين محمد صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما فعل - 00:57:18

ولو حتى لحظة واحدة وبعدين رجع الاسلام ثاني مش ممكن اسيب الدين ده. بكل ملك الارض. يا نهار ابيض سهرة استخدم بقى السلاح الاخير لعندك. قال اذا اقتلك اموتك اخر سلاح في ايدين الكلاب يا رب - 00:57:34
فقال عبدالله بمنتهى البساطة انت وما تريد انت وما تريد تعمل اللي بتعمله فامر به ربه فصلب ثم امر القناص الرومان فقال لهم ارموه قريبا من يديه ورجليه. يعني نوع من الارهاب ما تموتيهوش هو مش عايز يموت. هو عايز يكسر ارادته عايز - 00:57:52
عايز يكسر اخلاصه لله عز وجل مش قادر فييحاول يرهبه. كل ذلك وهو يعرض عليه النصرانية. الناس ترميه على يمينه وترميه على شماله قريب من ايديه وقريب من رجليه وفي كل مرة يعرضوا عليه النصرانية وهو يرفض ويقول لهم انتم وما تريدون اعملوا عشان تعملوه مش ممكن ارجع عن دين - 00:58:12

الاسلام فانتقل هرقل الى خطوة اراهبية اعظم اعظم من كده كمان عمل ايه طلب قدرا كبيرا قدرة كبيرة جدا ثم صب فيها ازاي ورفعت على النار حتى اخذ الزيت يغلي - 00:58:32
وبعدين جاب ايه جاب اتنين من اسارى المسلمين قدام عبدالله بن غزالة جاب اتنين من اسرى المسلمين ورمى واحد فيهم في الزيت المغلي سبحان الله شوف قد ايه الارهاب عبدالله بن حزافة رضي الله عنه وارضاه يقف ويرى كل هذه الاحداث. يقول فاذا بعظامه عارية. عظام هذا التأثير الذي القي في - 00:58:48

الزيت المغلي فاذا بعظامه عارية وقد تفتت لحمه ثم عرض هرقل على عبدالله بن حزافة النصرانية من جديد فكان عبد الله رضي الله عنه اشد لها رفضا الله لما يأس هرقل بن عبدالله بن حزافة امر رجاله ان يلقيه في القدر المملوء بالزيت المغلي خلاص هيتخلص منه - 00:59:09

فلما ذهبوا بعبدالله بن حزافة دمعت عيناه. ففرح رجال هرقل وقالوا انه قد بكى بدأ يتأثر فظن هرقل انه قد جزع من الموت فقال يا رب ردوه الي فلما جاءه عرض عليه النصراني من جديد فابى عبدالله بن حزافة من جديد - 00:59:35
فقال هرقل ويحك فما الذي ابكاك اذا؟ يعني زهقه. فقال عبدالله ابكاني اني قلت في نفسي. خلي بالك من كلام عبد الله ابن حزافة بيتكلم مع هرقل ملك الروم قال ابكاني اني قلت في نفسي تلقى الان في هذه القدر فتذهب - 00:59:55
نفسك وقد كنت اشتهي ان يكون لي بعدد ما في جسدي من شعر انفش. فتبقى كلها في هذا القدر في سبيل الله يعني اختاره هموت

مرة واحدة كان نفسي اعيش تاني واموت تاني واعيش تاني واموت تاني في سبيل الله عز وجل - [01:00:15](#)

شايفين قد ايه الاخلاص لربنا سبحانه وتعالى مش شايف هرقل بالمرّة هو شايف بس عمله لربنا سبحانه وتعالى احبط الرقل تماما يا اخواني. احبط تماما. فعرض على عبدالله بن حذافة عرضا جديدا. عرض بيبين مدى الاحباط اللي عند - [01:00:34](#)

ملك الروم قال هل لك ان تقبل رأسي واخلي عنك؟ طب بس تبوس رأسي يا سيدي واسيبك اي حاجة منك اي سبحان الله فقال عبدالله بن حذافة لا وكمان بيشتترط في هذا الموقف بيقول له ايه؟ وعن جميع اسر المسلمين ايضا - [01:00:53](#)

لا انا هبوس راسك وتطلعني لوحدي لا ما ينفعش. تطلعني وتطلع كل اسر المسلمين. فقال يا رب وعن جميع اسر المسلمين ايضا اي حاجة بس من ناحيتك وانا ايه ولا هسيبك - [01:01:13](#)

فقال عبدالله فقلت في نفسي عدو من اعداء الله. اقبل رأسه فيخلي عني وعن اسار المسلمين جميعا لا في ذلك عليه فقلت فقلت رأسه فاطلق هرقل عبدالله بن حذافة واطلق معه جميع اسر المسلمين - [01:01:27](#)

قال الله عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه لما سمع بهذه القصة سر اعظم السرور وقال حق على كل مسلم ان ليقبل رأس عبدالله بن حذافة وانا ابدأ بذلك وقام بنفسه امير المؤمنين رضي الله عنه وارضاه يقبل رأس عبدالله بن حذافة - [01:01:48](#)

في هذا الموقف يا اخوان شفنا ان عبدالله بن حذافة رضي الله عنه وارضاه فقه قدر الله عز وجل وجلال الله عز وجل فلم يره ركل الى جوار الله عز وجل - [01:02:09](#)

لم يهتم بجيوش ركل ولا قناصة ركل ولا وزراء هرقل ولا امراء هراقي ولا سهام هراقي ولا الزيت المغلي عند هراقي كل الحاجات دي ما شفهاش بيت القصيد ان تعرف لله قدره. فان عرفت ذلك لن تشرك بالله شيئا - [01:02:21](#)

وهكذا يا اخواني فان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفوا قدر الله عز وجل فاخلصوا له ولم يطلبوا الا منه ولم يرجوا الا اياه. ولن يعتمدوا الا عليه ولم يلجأوا الا اليه. هكذا وحدوا الله عز وجل - [01:02:41](#)

ان التوحيد الكامل واخلصوا له الاخلاص الصادق ولذلك وصلوا الاخلاص طريق هام جدا من طرق الوصول الى الله عز وجل نسأل الله عز وجل ان يبصرنا بمعالم الطريق المستقيم. وان يطهر نوايانا من اي شائبة. وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل - [01:02:58](#)

وان يعظم قدره في قلوبنا حتى لا نرى احدا سواه. انه ولي ذلك والقادر عليه. فستذكرون ما اقول لكم وافوض الى الله ان الله بصير بالعباد وجزاكم الله خيرا كثيرا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:03:21](#)